

## أحكام القرآن

. @ 451 @

( تواضعت في العلياء والأصل كابر % وحزت نصاب السبق بالهون في الأمر ) .  
( سكون فلا خبث السريرة أصله % وجل سكون الناس من عظم المكر ) .  
وقد قال أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس في الإيضاع .  
وكان عمر بن الخطاب يسرع جبلة لا تكلفاً والقصد والتؤدة وحسن الصمت من أخلاق النبوة وقد بيناه في قبس الموطأ .  
وقد قيل معناه يمشون رفقا من ضعف البدن قد براهم الخوف وأنحلتهم الخشية حتى صاروا كأنهم الفراخ \$ المسألة الثانية قوله تعالى ( .! \$ ) !  
اختلف في الجاهلين على قولين .  
أحدهما أنهم الكفار .  
الثاني أنهم السفهاء \$ المسألة الثالثة قوله تعالى ( .! \$ ) !  
فيه وجهان .  
أحدهما أنه بمعنى حسن وسداد .  
الثاني أنه قول سلام عليكم قال سيبويه لم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ولكنه على معنى قولهم تسلمنا منكم و لا خير بيننا ولا شر .  
قال الفقيه القاضي أبو بكر رحمه الله ولا نهوا عن ذلك بل أمروا بالصفح والهجر الجميل وقد كان من سلف من الأمم في دينهم التسليم على جميع الأمم .  
وفي الإسرائيليات إن عيسى مر به خنزير فقال له اذهب بسلام حين لم يقل وهو لا يعقل السلام